فيكون بصره بها اقوى مما كان بهما فاما النقابه في ارتها [illegible]
وادكرة في احتياج النور اذا فقدت عين واحده يرجع الى العين
الاخرى والثانيه الاخرى فانهما جميعا من الدماغ على
خط سوا ليبران بصر الانسان الشي الواحد وهو بعينه
والا لو كان تخفض واحد منهما لكان نظر الى الشي الواحد
شيين واما غذاه فقد ذكرته في ذكرى الطبقه المشيميه
واما طبعه فبارد رطب على مزاج الدماغ فاما العصب
المحرك للعين فان منشاه من خلف منشا الزوج الاول الذي
يودي حاسه البصر ويفترق كل عصبه منهما في عضل
العين ويوصل اليها قوه الحركه على ما تقدم ذكره ..

الباب العشرون اذكر فيه من اين ابتدا الروح النفساني وكيف يكون تولده وكيف يكون به البصر

يجب ان تعلم ان الكبد اذا طبخ الغذا ارتقى منه بخار فتعمد
الطبيعه فتهيئ ذلك البخار وتجعله الروح الطبيعيه
التي مسكنها الكبد ثم تعمد الطبيعه فتاخذ ما في هذا البخار
الذي هو الروح الطبيعي فتبعث به الى القلب فيكون
منه الروح الحيواني ثم تبعث القلب ايضا بما في هذا الروح الحيواني
بامتزاج الهوا الواصل الى القلب من الريه الى الدماغ في عرقين
يصعدان من القلب الى الدماغ فاذا صارا الى قلة الدماغ انقسما

اقساما شتى ثم اتصلت تلك الاقسام وانضم بعضها الى بعض
فصار منها غشا شبيه بالمشيميه ويسمى الملتحس الغليظ
ثم يتفرع من ذلك الغشا عروق ادق منها واكثر الى بطنه
ثم ينقسم تلك العروق ايضا باقسام شتى ثم يشتبك بعضها ببعض
ويصير منها غشا شبيه بشبكة الصياد ولذلك سمي هذا الغشا
الشبكي ويسمى الملتحس الرقيق واما منفعه الملتحس الغليظ
فانه يوقي الدماغ من العظم وان تلطف فيه تلك الروح واما
الملتحس الثاني فانه يغذو الدماغ وان تلطف فيه ايضا ذلك
الروح وذلك ان الروح الحيواني يدور في التشبيك الاول ثم
تلطف فيه ويرق ثم يهبط الى الغشا الشبكي الذي دونه فيدور
فيه ايضا حتى يلطف هناك ثم يهبط الى الموضعين اللذين في
مقدم الراس ويمكث هناك حينا ويلطف وتنفي الطبيعه
عنه ما يخالطه من الفضول الى المنخرين ويقال لهذا الروح
النفساني ولهذا السبب قال جالينوس ان قوى النفس
تابعه لمزاج البدن ثم ينفذ في العصب الاجوف الى العين
نفوذا متصلا فيكون به قوة البصر وذلك ان الطبيعة اذا ارادت
استقصا انضاج الماده تحتال لها الينا طول المده في الالات التي
تنفذ فيها ولذلك لما كان هذا الروح النفساني يحتاج من النضج
الى ما هو اشد استقصا جعل له مسالك طويله ومنافذ ضيقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)